

# دور أنشطة المجتمعات الأهلية في تفعيل السياحة البيئية في محافظة طرطوس (فريق سلام يا طبيعة أنموذجاً)

(\*) د. شعبان شوباصي

(\*) احمد حسن

## الملخص

انطلاقاً من أهمية السياحة عموماً والسياحة البيئية خصوصاً والدور الذي تلعبه المجتمعات الأهلية في التعريف بمواقع السياحة البيئية وتنشيط هذا النوع من السياحة، فقد جاء هذا البحث ليلسط الضوء على تعريف المجتمعات الأهلية والسياحة البيئية وأهمية الأنشطة التي تقوم بها المجتمعات الأهلية في تفعيل السياحة البيئية، وقد قام الباحث بإجراء مقابلات مع عدد من الإداريين والمتطوعين في فريق "سلام يا طبيعة" ومقابلات مع زوار مواقع السياحة البيئية من خلال دراسة عينة مؤلفة من (5) بالنسبة للأعضاء الإدارة وعينة مؤلفة من (110) زائر بالنسبة لزوار السياحة البيئية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة وتحليلها، وتم جمع البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام أداة المقابلة وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج الإكسيل لعرض النتائج على شكل جداول بيانية توضح تكرار وعدد الإجابات لكل محور من محاور استمارة مقابلة، وأظهرت نتائج البحث أن تنوع أنشطة فريق "سلام يا طبيعة" ساهم في التعريف بمواقع السياحة البيئية وتنشيط السياحة البيئية وإبراز جمال المقاصد الطبيعية للسياحة في محافظة طرطوس.

**الكلمات المفتاحية:** السياحة، البيئة، السياحة البيئية، المجتمعات الأهلية.

\* مدرس في قسم الإدارة الفندقية- كلية السياحة - جامعة دمشق.  
\* طالب دراسات عليا (ماجستير)- قسم الإدارة الفندقية- كلية السياحة - جامعة دمشق.

# Role of civil society activities in activating eco-tourism in Tartous governorate (Salam Ya Nature team is a model)

(\*) Dr. Shaban Shobassi

(\*\*) Ahmad Hassan

## Abstract

Proceeding from the importance of tourism in general and eco-tourists in particular, and the role that civil societies play in defining the sites of ecotourism and activating this type of tourism, this research came to shed light on the definition of civil societies and ecotourism and the importance of the activities undertaken by civil societies in activating Ecotourism, and the researcher conducted interviews with a number of administrators and volunteers in the Salam Ya Nature team and interviews with visitors to ecotourism sites by studying a sample of 5 for management members and a sample of 110 visitors for ecotourism visitors. Relying on the descriptive approach to study and analyze the phenomenon, the data for the study was collected using the interview tool, and the results were analyzed using the Excel program to display the results in the form of tables showing the frequency and number of answers for each axis of an interview form. The results of the research showed that the diversity of team activities Peace nature. Contribute to the definition of eco-tourism sites revitalization of eco-tourism, and highlighting the beauty of the natural tourism destinations in Tartous Governorate.

**Keywords:** Tourism, environment, ecotourism, civil societies.

---

\*Lecturer in the Department of Hotel Management - Faculty of Tourism - Damascus University.

\*\*Postgraduate Student (Master) - Department of Hotel Management - Faculty of Tourism - University of Damascus.

## مقدمة:

تعد السياحة من أكثر الصناعات التي تلعب دوراً بارزاً في دعم الاقتصادات الوطنية وتحسين ميزان المدفوعات، كما تعد من القطاعات الإنتاجية التي لها مكانة كبيرة في زيادة الدخل الوطني والحد من الفقر والبطالة، وبالإضافة لدفع عجلات التنمية الى الامام.

وتعد السياحة على الصعيد البيئي عاملاً جاذباً للسياح من أجل إشباع رغباتهم من خلال زيارة الأماكن الطبيعية المتنوعة والتعرف على تضاريسها ونباتاتها والحياة الفطرية، إضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها.

وتلعب المجتمعات الأهلية دوراً حيوياً وهاماً في الحفاظ على الموارد الطبيعية وتسييل الضوء عليها من أجل حمايتها وذلك من خلال توثيقها بشكل علمي والحفاظ عليها لتوضيح أهمية المنطقة التي نحيا فيها وإعادة رسمها بصورتها الصحيحة والحقيقية، وأيضاً بما تمتلكه هذه الفرق من قاعدة جماهيرية متمثلة في الأعضاء والمشاركين المنتسبين للفرق، وبالإضافة الى امتلاكها للأساليب والتقنيات الحديثة التي تساهم في تطوير السياحة في سورية وخاصة السياحة البيئية، وعلاوة على ذلك، فإن السياحة البيئية تمكن من تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد والمعطيات البيئية والثقافية مع المحافظة عليها وصيانتها، وهذا النوع الحديث من السياحة يعتمد على التنمية المستدامة لتحقيق التوازن البيئي من خلال تنظيم النشاط السياحي بالشكل الذي يحترم التراث المحلي والثقافات المجتمع مع محاولة إبراز المعالم الجمالية للمنطقة السياحية وزرع الثقافة البيئية بين السياح والسكان المحليين، وتناولت هذه الدراسة التعريف بالسياحة البيئية ومعايير منتج السياحة البيئية واستعراض نشاطات فريق "سلام يا طبيعة" مع تركيز على إبراز تنوع أنشطتها الذي يساهم في التعريف بالسياحة البيئية في محافظة طرطوس وجذب السياح لمقاصد السياحة البيئية وتركيز على عمل الفريق على جذب الاهتمام لهذه المقاصد وحماية الحياة البرية فيها.

## الدراسات السابقة:

### الدراسات العربية:

1. (سامية، 2012/2013)، الجزائر، السياحة البيئية في المناطق الجبلية (حالة جبال تيكجدة بولاية البويرة):

رسالة ماجستير في علوم التسيير تخصص الإدارة البيئية والسياحية، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الوضع التنموي لقطاع السياحة البيئية وخاصة السياحة الجبلية، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأن عينة الدراسة هي من عدد السياح في ولاية البويرة بين (2006-2011) وعدد الزوار لفندق تيكجدة ما بين (2007-2010) ونتائج دراسة هي عدم الاهتمام بالنشاط السياحي الجبلي يعود إلى حصرها في نشاط واحد فقط وهو التزلج على الثلوج، بالرغم من أن المناطق الجبلية تحتوي على ثروات سياحية لا تحصى كالكهوف والمغارات ومنطقة تيكجدة تعاني من مجموعة من المشاكل التي تقف أمام تطور السياحة الجبلية بالمنطقة كنقص البنية التحتية ووسائل الترفيه، وهياكل لاستقبال السياح.

2. (سعداوي، 2016/2017)، الجزائر، دور منظمات المجتمع الأهلي في حماية البيئة على المستوى الوطني:

رسالة ماجستير في الحقوق تخصص قانون البيئة، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مراحل نشأة وتطور منظمات المجتمع الأهلي على المستوى الوطني، واتبع الباحث منهج تحليل المضمون، وأن عينة الدراسة هي جمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث، ونتائج دراسة هي أن بالرغم من المجهودات التي بذلتها هذه المنظمات في مجال حماية البيئة والحفاظ عليها والنتائج المحققة باستعمال مختلف الوسائل، مازال مردود العمل الجمعي هزياً.

### الدراسات الأجنبية:

1. (ابراهيم، 2015)، Abraham، الهند، المشاركة المجتمعية في السياحة البيئية: خيار إنمائي شامل لولاية كيرالا

Community Participation in Ecotourism: An Inclusive Development Option for Kerala

رسالة دكتوراه في الفلسفة، ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على مشاركة المجتمع في السياحة وتأثيرها على التنمية الشاملة في ولاية كيرالا وعلى مدى أهمية أنشطة السياحة البيئية المرتبطة بالمجتمع في تنمية السياحة في ولاية كيرالا، والتي بدورها تساعد في التنمية الشاملة للمجتمعات المحلية وتقيد أصحاب المصلحة الآخرين ومنهج الدراسة هي المنهج الاستكشافي التجريبي، وعينة الدراسة هي أشخاص العاملين في الأنشطة المتعلقة بالسياحة وأصحاب المصلحة مكون من (600) من أفراد المجتمع و(200) سائح ونتائج الدراسة هي توليد الإيرادات من المصادر المباشرة وغير المباشرة، وبلغ عدد السائحين الأجانب في ولاية كيرالا في عام 2014 كان (923,336) مما يدل على زيادة بنسبة (7.60%) عن العام الماضي وكان عدد السائحين المحليين (11,695,411) والذي يظهر مرة أخرى زيادة بنسبة 7.71%.

2. (ايوانيس، 2017)، Ioannis، انكلترا، السياحة البيئية: مصدر قلق بيئي أو تنويع جديد لسوق السياحة الجماعية، حالة جزيرة كريت

Ecotourism: An environmental concern or a new diversification of the mass tourism market, the case of Crete

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مفهوم السياحة البيئية وتطويرها، وتحديد الآثار المتصورة للسياحة البيئية وأهميتها بالنسبة لجزيرة كريت، ومنهج البحث هو المنهج التفسيري حيث سيسمح للباحث باستكشاف أبعاد غير معروفة للسياحة البيئية خاصة فيما يتعلق بكريت، وسيسمح بفهم أفكار الناس تجاه محيطهم من أجل منحهم فهماً أفضل لسلوكهم، وعينة الدراسة هي (20) من السلطات المحلية والإقليمية، وأصحاب الفنادق، ومنظمي الرحلات السياحية، ومديري الشركات ذات الصلة بالسياحة، ونتائج الدراسة هي أن السياحة البيئية في جزيرة كريت مدفوعة بالمنتج، حيث ترى الصناعة المحلية أنها امتداد للسوق، ونشاط اقتصادي مدفوع بالربح لا علاقة له بالطبيعة، وأن السياحة البيئية المدفوعة بالطبيعة الحقيقية لم يتم إثباتها وممارستها في جزيرة كريت وأن السياحة البيئية هي حيلة لريادة أعمال، وتعيد تسمية السياحة الجماعية لزيادة النمو الاقتصادي في منطقة دمرتها البطالة والركود.

### اشكالية الدراسة:

إن المجتمعات الأهلية باعتبارها منظمات أهلية غير حكومية تقدم مساهمات بارزة وأدوار فعالة في حماية البيئة وتفعيل السياحة المحلية وبالرغم من ذلك إلا أنه لم تلقى الاهتمام بالشكل الأمثل وكانت مغيبة في فترات سابقة، ولذلك فإن المشكلة الأساسية للبحث يمكن صياغتها بالتساؤل التالي:

ما هو دور أنشطة المجتمعات الأهلية في التعريف بالسياحة البيئية وتنشيطها؟

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال:

1. إبراز الدور التي تلعبه نشاطات المجتمعات الأهلية في اكتشاف المواقع البيئية المناسبة للقيام بالسياحة البيئية.
2. تسليط الضوء على مقومات السياحة البيئية التي تمتلكها محافظة طرطوس من خلال الأنشطة البيئية التي تقوم بها فريق "سلام يا طبيعة".
3. معرفة الصعوبات والمشاكل التي يتعرض لها فريق "سلام يا طبيعة" في أداء عمله ومحاولة تقديم حلول علاجية.

### أهداف الدراسة:

تتجلى أهداف الدراسة في:

1. التعريف بالنشاطات المتنوعة التي يقوم بها فريق سلام يا طبيعة في محافظة طرطوس.
2. تسليط الضوء على الواقع الحالي لمواقع السياحة البيئية.
3. التعرف على دور البرامج السياحية لفريق "سلام يا طبيعة" في تعزيز مقومات السياحة البيئية في محافظة طرطوس.

### متغيرات الدراسة:

**المتغير المستقل:** هو نشاط المجتمعات الأهلية ويعبر عنه من خلال: أنشطة فريق سلام يا طبيعة المتمثلة في مخيمات ومسير ورحلات استكشافية وحملات تشجير وحملات تنظيف.

**المتغير التابع:** هو السياحة البيئية ويقاس من خلال:

- عدد زوار مواقع السياحة البيئية من خلال نشاطات فريق "سلام يا طبيعة".

- عدد الأنشطة التي يشارك فيها زوار السياحة البيئية والتي ينظمها فريق "سلام يا طبيعة".

**فرضيات البحث يختبر البحث صحة الفرضيات التالية:**

**الفرضية الرئيسية:**

تساهم أنشطة المجتمعات الأهلية مساهمة فعالة في تعزيز أنشطة السياحة البيئية والتعريف بمقاصد السياحة البيئية.

**الفرضيات الفرعية:**

1. ان ازدياد الأنشطة البيئية للمجتمعات الأهلية يزيد من أعداد الزوار للمشاركة في أنشطة السياحة البيئية.
2. تساهم البرامج السياحية للمجتمعات الأهلية مساهمة فعالة في تعزيز أنشطة السياحة البيئية وتنوعها.
3. إن للمجتمعات الأهلية دور كبير في إبراز الواقع الحالي لمواقع السياحة البيئية واكتشاف المعالم السياحية الطبيعية.

### مصطلحات الدراسة:

**السياحة:** تعرف السياحة حسب مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي المنعقد في روما عام 1963 أن السياحة "ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن أربعة وعشرين ساعة ولا تزيد عن

اثنتي عشر شهراً بهدف السياحة الترفيهية، العلاجية أو التاريخية والسياحة كالتأثر لها جناحان هما السياحة الخارجية والسياحة الداخلية<sup>(1)</sup>.

**البيئة:** عرفها برنامج الأمم المتحدة للبيئة بأنها مجموعة الموارد الطبيعية والاجتماعية المتاحة في وقت معين من أجل إشباع الحاجات الإنسانية<sup>(2)</sup>.

كما عرفتها هيئة اليونسكو: " هي كل ما خارج ذات الإنسان ومحيط به بشكل مباشر وغير مباشر وجميع النشاطات والمؤثرات التي يستجيب لها ويدركها من خلال وسائل الإعلام والاتصال المختلفة والمتوافر لديه وتشمل ذلك تراث الماضي من عادات وتقاليده وإبراز مكتشفات الحاضر"<sup>(3)</sup>.

**السياحة البيئية:** عرفها الصندوق العالمي للبيئة بأنها السفر الى مناطق طبيعية التي لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الى الخلل<sup>(4)</sup>.

وعرفتها منظمة السياحة العالمية: أنها نوع من أنواع السياحة التي تتصف بالموصفات التالية<sup>(5)</sup>:

---

<sup>1</sup> محي محمد مسعد . 2003 ، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، المكتب العربي الحديث ، ص 61.

<sup>2</sup> - أحمد لكلل. 2014، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 27-28.

<sup>3</sup> أحمد أبو رية . سوزان . 2008 . الإنسان البيئة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية ، دون طبعة ، مصر ، ص 26.

<sup>4</sup> سامية . بوعشاش . 2013/2012 . السياحة البيئية في المناطق الجبلية - حالة جبال تكعدة بولاية البويرة . رسالة ماجستير في علوم التسيير تخصص: الإدارة البيئية والسياحية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. جامعة الجزائر . الجزائر . ص 28 .

<sup>5</sup> World tourism organization . 2002 ، **the italion Ecotourism market** ، published by world tourism organization ، special report ، number 13 ، spain ، P.4-5

1. كل أشكال السياحة القائمة على الطبيعة والتي يكون الدافع الرئيسي فيها للسياح هو الاستمتاع وتقييم الطبيعة بالإضافة إلى الثقافات المحلية المرافقة للمناطق الطبيعية.

2. بأنها تتضمن خصائص ثقافية وتعليمية.

3. أنها منظمة بشكل عام وليس حصري لمجاميع صغيرة .

4. أنها تقلل من التأثيرات السلبية على البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية.

5. أنها تدعم حماية المناطق الطبيعية.

**المجتمعات الأهلية:** عرفه الأستاذ عبد الحميد الأنصاري بأنه: "المجتمع الذي تتعدد فيه التنظيمات الطوعية التي تشمل الأحزاب والنقابات والاتحادات والروابط والأندية وجماعات المصالح وجماعات الضغط وغير ذلك من الكيانات غير الحكومية والتي تمثل الحضور الجماهيري وتعكس حيوية المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى إيجاد مؤسسات في المجتمع موازية لمؤسسة السلطة، تحول دون تفردا باحتكارها مختلف ساحات العمل العام" (6).

#### حدود الدراسة:

##### الحدود المكانية:

تشمل الدراسة محافظة طرطوس.

##### الحدود الزمنية:

يمتد الإطار الزمني خلال عام 2022.

<sup>6</sup> سعداوي . عبد العزيز ، 2016/2017 ، بور منظمات المجتمع المدني في حماية البيئة على المستوى الوطني ، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في الحقوق تخصص قانون البيئة ، ص 11.

## منهج الدراسة و الأدوات المستخدمة:

### منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدخول في الدراسة ومنهج دراسة الحالة بوصفه منهجاً يركز على الوصف الدقيق لكافة المتغيرات والعوامل التي تنطلق من داخل الحالة المدروسة ذاتها، وتلك المؤثرة فيها، والتي لها علاقة وثيقة بها، وهو ما يمنح الباحث إمكانية التوغل العميق والدقيق في دراسة كافة جوانبها وعناصرها المكونة لها.

### الأدوات المستخدمة:

- المقابلة: سيقوم الباحث بإجراء مقابلات مع عدد من الإداريين والمتطوعين في فريق سلام يا طبيعة ومقابلات مع زوار مواقع السياحة البيئية.
- الملاحظة المنظمة: وهي تتسم بالأسلوب العلمي والدقة، حيث يقوم الباحث بتسجيل كل ما يخص الظاهرة موضع البحث بحالتها.

### مجتمع و عينة البحث:

مجتمع البحث: هو المجتمعات الأهلية في محافظة طرطوس.  
عينة البحث: هو فريق "سلام يا طبيعة".

### المناقشة والنتائج:

#### تعريف المجتمعات الأهلية:

عرفه المفكر الإيطالي أنطونيو غرامشي على أنه: "مجموعة التنظيمات والمؤسسات التي تشكل وعي المواطنين مثل المؤسسات التربوية والثقافية والإعلامية والمؤسسات التقليدية الموروثة عن الماضي مثل المؤسسات الدينية وعلمائها، فهي صاحبة الفضل في استقرار

نمط إنتاج معين أو تنظيم اقتصادي ما، وبداخل هذه المؤسسات يدور الصراع الذي قد يؤدي إلى التحول عن هذا النمط وانتقال المجتمع إلى مرحلة تاريخية أخرى<sup>(7)</sup>.

عرفه الأستاذ عبد الحميد الأنصاري بأنه: "المجتمع الذي تتعدد فيه التنظيمات الطوعية التي تشمل الأحزاب والنقابات والاتحادات والروابط والأندية وجماعات المصالح وجماعات الضغط وغير ذلك من الكيانات غير الحكومية والتي تمثل الحضور الجماهيري وتعكس حيوية المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى إيجاد مؤسسات في المجتمع موازية لمؤسسة السلطة، تحول دون تفرداها باحتكارها مختلف ساحات العمل العام"<sup>(8)</sup>.

### مكونات المجتمعات الأهلية

يعتبر المجتمع الأهلي مزيجاً وخليطاً من المنظمات والمؤسسات المختلفة الشكل والنشأة والأهداف، ويمكن تقسيم مكوناته إلى العناصر التالية:

**أولا الجمعيات:** تعتبر الجمعيات من أهم مكونات المجتمع الأهلي المعاصر وأكثرها فعالية، سواء من حيث العدد وهذا ما يتضح من خلال تعدد مجالات اهتماماتها واختصاصاتها وتزايد قدراتها على التأثير في الأفراد والجماعات، أو من حيث تنوع أدوارها وممارستها الميدانية والتي تكون شاملة لكافة فئات وشرائح المجتمع في مختلف جوانب الحياة كالصحة والتعليم والبيئة والثقافة وغيرها من المجالات ذات الشأن والنفع

<sup>7</sup> بوضويرة، عبد الله . (2010-2011) . الحركة الجموعية في الجزائر ودورها في ترقية الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه . علوم غيرمنشورة . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . قسم علم الاجتماع . جامعة الجزائر ، ص- ص 17- 18 .

<sup>8</sup> مرجع سابق . سعداوي . 2016/2017 ، ص 11 .

العام، فالجمعيات هي تنظيمات تقوم على مبدأ الطوعية والحرية في العمل دون إكراه أو ضغط من أي جهة كانت<sup>(9)</sup>.

**ثانياً الأحزاب والتنظيمات السياسية:** يرى بعض الفقهاء بضرورة استبعاد الأحزاب السياسية عن مكونات المجتمع الأهلي وهذا للفصل بين المجتمع الأهلي والمجتمع السياسي، إلا أن الواقع العملي يثبت بأن الأحزاب السياسية أصبحت تكتسي مكانة هامة بغض النظر عن بغيتها تحقيق أهداف وبرامج مسطرة مسبقاً، بل أصبحت وسيلة فعالة وأساسية في التعبير عن أفكار وانشغالات الأفراد وتحديد مواقفهم في قضايا معينة تهم الجميع، كما أصبحت فضاء يمكن الأفراد من متابعة الشؤون العامة التي تهمهم وتسهم في مشاركتهم في صياغة وبلورة القرارات المتخذة على المستويات العليا للدول.

**ثالثاً النقابات العمالية والمهنية:** أصبحت النقابات العمالية والمهنية في مختلف المجالات ذات تأثير مهم بعد احتلالها لمكانة هامة ضمن الهيكل العام للمجتمع الأهلي، فقد أصبحت تشكل قاعدة ضغط عمالية وشعبية ذات أهمية بالغة وهذا ما يبرزه الواقع العملي، فقد أصبحت هذه النقابات تملك من القدرة ما يؤهلها للضغط على الحكومات وتعبئة الرأي العام العمالي في القضايا الهامة<sup>(10)</sup>.

وتعتبر هذه الأنواع الثلاثة أكثر المنظمات انتشاراً وشيوعاً في منظمات المجتمع الأهلي سواء على المستوى الداخلي أو الدولي، وتوجد أنواع أخرى من المنظمات والتي تتمثل: شركات الأعمال، الغرف التجارية والصناعية، المراكز والمنتديات الفكرية البحثية، المؤسسات الخيرية، الهيئات التطوعية، الفرق الرياضية.

<sup>9</sup> بركات ، كريم . (2004- 2005) . مساهمة المجتمع المدني في حماية حقوق الإنسان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق غير منشورة، تخصص القانون الدولي لحقوق الإنسان . كلية الحقوق و العلوم التجارية . جامعة بومرداس .الجزائر، ص52.

<sup>10</sup> نفس مرجع سابق . بركات . ص 56.

وعلى المستوى الدولي تتواجد العديد من المنظمات الدولية غير الحكومية التطوعية والتي من أهمها منظمة السلام الأخضر العالمية المختصة في قضايا الدفاع عن شؤون البيئة. وعليه فإن نطاق المجتمع للأهلي يكون في المنظمات والمؤسسات غير الحكومية التي تقوم على مبدأ الطوعية والحرية في العمل التطوعي غير الربحي، لذا فهي منظمات مستقلة إلى حد كبير عن المؤسسات الرسمية والهيئات التابعة للدول والتي تعمل تحت إشرافها المباشر.

ونظرا لطبيعة منظمات المجتمع الأهلي والتي تتميز كما ذكرنا بالحرية والطوعية وغير الربحية، فقد اختلفت تسمياتها لدى الأنظمة والدول وكذلك الفقهاء والمفكرين، فهناك من يطلق عليها تسمية المنظمات الأهلية مؤسسات العمل الخيري، المؤسسات غير الربحية، المؤسسات التطوعية، مؤسسات العمل التطوعي، ففي بريطانيا مثلا يطلقون عليها تسمية الجمعيات الخيرية العامة، وفي ألمانيا يسمونها الجمعيات والاتحادات، وفي اليابان تسمى مؤسسات المصلحة العامة، بينما تسمى في الولايات المتحدة الأمريكية المنظمات التطوعية الخاصة<sup>(11)</sup>.

### مفهوم السياحة البيئية

تم صياغة مصطلح السياحة البيئية لأول مرة من قبل المهندس المعماري المكسيكي هيكتور سيبالوس لاسكوراين في عام 1983، وقد تم التأكيد على التعريف الأولي للسياحة البيئية على أنه "السفر إلى مناطق طبيعية غير معزولة نسبياً بهدف محدد هو الدراسة والإعجاب والتمتع بالمناظر الطبيعية ونباتاتها وحيواناتها البرية، فضلاً عن أي مظاهر ثقافية موجودة في هذه المناطق، واستخدام بعد ذلك لوصف السفر القائم على الطبيعة إلى منطقة معينة غير معزولة لغرض الدراسة والإعجاب والتمتع أساساً، ومع

<sup>11</sup> بوشنقير، إيمان ، ورقامي ، محمد . (2013) . دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة . مجلة جيل حقوق الإنسان، مركز جيل البحث العلمي. العدد 2 . بيروت . لبنان.

ذلك، فقد برزت هذه الشريحة باعتبارها واحدة من أهم القطاعات السياحية التي نمت بسرعة على مدى العقود القليلة الماضية، ولديها العديد من الفرص والتحديات الجديدة<sup>(12)</sup>.

وتعرف السياحة البيئية على أنها زيارة المناظر الطبيعية والمناطق المحمية والنباتات البرية والحياة البرية، وهي حالياً واحدة من أكثر القطاعات شعبية وسرعة نمو في صناعة السياحة، وتولد أكثر من 20 مليار دولار من النشاط الاقتصادي وتمثل 5% إلى 10% من إجمالي أسواق السفر<sup>(13)</sup>.

إن معظم تعريفات السياحة البيئية تنسب مزيجاً من المبادئ التالية<sup>(14)</sup>:

التمكين، المشاركة المحلية، التربية والتعليم البيئي، الأخلاق، الاستدامة، الحفظ، الاهتمام بالطبيعة والأنشطة القائمة على الطبيعة، توفير منافع طويلة الأجل للسكان المحليين والتقدير البيئي.

والسياحة البيئية من أشكال السياحة الحديثة مقارنة مع السياحة الترفيهية والسياحة التعليمية والسياحة الدينية، وقد عمل الباحثون على تحديد العناوين العريضة لهذه السياحة من خلال وصفها بالسياحة المعتمدة مباشرة على البيئة، فيما وصف آخرون السياحة والبيئة باعتبارها جزءاً من السياحة المستدامة والسياحة المسؤولة.

---

<sup>12</sup> Abraham . Bijith . 2015 . **Community Participation in Ecotourism** .Thesis for the award of the Degree of Doctor of Philosophy . Cochin University of Science and Technology . India . p 18 .

<sup>13</sup> Ioannis . Saatsakis . 2017 . **Ecotourism: An environmental concern or a new diversification of the mass tourism market: the case of Crete** ، A Thesis submitted for the degree of Doctor of Philosophy ، Faculty of Design، Media and Management ، Buckinghamshire New University ، Brunel University ، p21.

<sup>14</sup> Ioannis . Saatsakis .2017 .p-p 21-22

ووفقاً لإعلان كوبيك فإن السياحة البيئية تتضمن جملة من مبادئ السياحة المستدامة مع التمييز لبعض الأمور التي تقع ضمن دائرة السياحة البيئية مثل<sup>(15)</sup>:

- المحافظة على المواقع الطبيعية والتراثية.
- المساهمة في دمج المجتمعات المحلية في التخطيط للمشاريع المقامة لتطوير بيئتهم وعمل ذلك بالتعاون معهم.
- تقديم وعرض المنتج الطبيعي والتراثي للزائر على نحو ملائم.

### مقومات السياحة البيئية

يحتاج قيام السياحة البيئية وازدهارها في أي وجهة سياحية إلى مقومات مميزة قادرة على تحقيق تطلعات السياح وتغذية فضولهم في الحصول على تجربة ذات صبغة فريدة، وتقترن أهمية هذه المقومات البيئية جملة من العناصر عند المفاضلة بين الوجهات السياحية<sup>(16)</sup>:

1. الندرة: إذ كلما كانت الموارد البيئية المتواجدة في الوجهة نادرة كلما زاد ذلك في تنافسية المنتج السياحي البيئي.
2. استحالة التقليد أو على الأقل صعوبته: حيث أخذت الصناعة السياحية تشهد منتجات سياحية (سواء بيئية أو غير بيئية) قائمة على التقليد والمحاكاة للمواقع السياحية الأصلية، كما هو الحال في إقامة ميادين التزلج على الجليد في الإمارات ذات البيئة الحارة، وهذا يهدد البيئة الأصلية للمنتجات السياحية التي قد تجد نفسها أمام منافسة غير عادلة، لذا فإن قوة المنتج البيئي تقوم إلى حد كبير على أصالتها وصعوبة تقليدها من قبل المنافسين في السوق السياحي، وهو ما يعني استمرار تدفق السياح نحوها دون غيرها.

<sup>15</sup> عيد الرواضية . زياد 2013 . السياحة البيئية (المفاهيم و الأسس و المقومات) الأردن . عمان . دائرة المكتبة الوطنية، ص 13.

<sup>16</sup> نفس مرجع سابق . عيد الرواضية. 2013 . ص 33.

3. القدرة على الوصول إلى الوجهة السياحية البيئية سواء من ناحية توفر البنية التحتية المناسبة الخاصة بالنقل، حجم المسافة المطلوب قطعها لرؤية هذه المقومات البيئية، أو كلفة الانتقال إليها.
4. مدى قرب عناصر الجذب البيئي من المقومات السياحية الأخرى (الأثرية والدينية والتاريخية وغيرها)، لأن مثل هذا الأمر يزيد من حجم الشرائح السوقية التي تجد إلى الوجهة السياحية مكانة ملائمة لقضاء إجازتها فيه.
5. توفر البنية التحتية الملائمة لخدمة السياح البيئيين دون أن تشكل إقامتها ضرراً على القيمة البيئية للوجهة السياحية.

#### معايير منتج السياحة البيئية

حسب المعيار الدولي للسياحة البيئية فإنها مكونة من ثمانية مبادئ وهي<sup>(17)</sup>:

1. التركيز على إتاحة الفرصة للزوار للتجربة الشخصية والمباشرة للطبيعة (التركيز على المناطق الطبيعية).
2. إتاحة الفرص لتجربة الطبيعة بطرق تؤدي إلى مزيد من الفهم والتقدير والتمتع (الترجمة الشفوية).
3. تمثيل أفضل الممارسات للسياحة المستدامة بيئياً (ممارسة الاستدامة البيئية).
4. المساهمة مباشرة في حفظ المناطق الطبيعية (المساهمة في الحفظ).
5. تقديم مساهمات مستمرة للمجتمع المحلي (المستفيد من المجتمعات المحلية).
6. أن تكون حساسة للثقافة /الثقافات/ الموجودة في المنطقة وتفسيرها وإشراكها (الاحترام الثقافي).
7. يلبي باستمرار توقعات المستهلكين (رضا العملاء).
8. يتم تسويقها والترويج لها بأمانة ودقة بحيث يتم تشكيل توقعات واقعية (التسويق المسؤول).

<sup>17</sup> Kiper .Tuğba . 2013 . **Role of Ecotourism in Sustainable Development** ، Faculty of Fine Arts، Design and Architect، Department of Landscape Architecture، P17. Turkey.

## مقدمة عامة عن فريق سلام يا طبيعة

فريق "سلام يا طبيعة" هو فريق رياضي اجتماعي ثقافي فكري وهو أحد الفرق المنتسبة الى الاتحاد الرياضي العام والاتحاد العربي السوري للرياضة للجميع/ اللجنة العليا للأنشطة الخارجية/.

يعود أصل فكرة تأسيس "فريق سلام يا طبيعة" إلى مجموعة أشخاص جمعهم حب الوطن والطبيعة والحياة وممارسة فكر التطوع بما يخدم القيم الإنسانية النبيلة، والمشاركة بالتعريف بجمال سورية وما تحويها من معالم مميزة.

**أهداف الفريق:** يهدف فريق "سلام يا طبيعة" إلى تحقيق الأهداف التالية<sup>(18)</sup>:

1. ممارسة رياضة المشي وفكر المسير دون أي إجهاد أو أي تكلفة تذكر.
2. التقرب من الطبيعة بشكل فعلي ودراستها وتحقيق التوعية البيئية الصحيحة.
3. الحرص على البيئة ونظافتها والمساهمة في زياده المساحات الخضراء بالتعاون مع الجمعيات المختصة والقيام بالمشاريع التنموية بما يلائم سبل العيش.
4. التعرف إلى الاماكن الطبيعية والسياحية والأثرية والمناطق الريفية وزيارة المدن.
5. تطوير الحالة الاجتماعية والتفاعل بين لأشخاص في حالة من الرقي والانسجام ونشر الأخلاق الرياضية والقيم النبيلة داخل روح الجماعة في أحضان الطبيعة.
6. الحرص على الروح الجماعية والتعاون والاحترام وتنظيم العمل بين أعضاء الفريق.
7. ممارسة كافة النشاطات الاجتماعية والثقافية والفنية والبيئية والمشاركة في المناسبات الوطنية والبيئية والإنسانية والاجتماعية.
8. التفاعل والتعاون مع كافة الجهات الأهلية بمختلف أنواعها والفرق الأخرى في كافة المحافظات بما يحقق الرقي والتقدم للإنسان والمجتمع.

<sup>18</sup> النظام الداخلي الخاص بالفريق، 2010، ص-1 ص-2.

نشاطات الفريق: يهتم الفريق بالقيام بالنشاطات التالية<sup>(19)</sup>:

1. مسير للكبار نهاري وليلي في مختلف المناطق.
2. مسير للأطفال نهاري وليلي في مختلف المناطق.
3. إقامة مخيمات للأطفال والكبار وفق الإمكانيات المتوفرة وحسب تقديرات الفريق.
4. تشكيل فريق خاص بالأطفال ودعمه للقيام بالنشاطات والابتكار بما يخدم رؤية وأهداف الفريق.
5. إقامة حملات بيئية مختلفة بالتعاون مع الجهات المعنية.
6. إقامة نشاطات تطوعية وأهلية وتنموية متنوعة وأخرى خاصة بالحالات الإنسانية الخاصة وذلك بالتعاون مع الجهات المختصة وبما يحقق التقدم للمجتمع.
7. القيام بحملات تشجير خاصة ومشاركة للأطفال والكبار بالتعاون مع كافة الجهات المعنية.
8. القيام بحملات تنظيف للشواطئ والغابات والمناطق الحراجية بالتعاون مع الجهات المختصة.
9. إقامة رحلات وزيارة المعالم الأثرية والسياحية والأماكن الطبيعية والتعرف إلى المدن والأرياف.

#### تحديد مجتمع و أدوات الدراسة

لقد استهدفت دراستنا لمجتمع البحث الذي يتألف من إدارة فريق "سلام يا طبيعة" وزوار السياحة البيئية في محافظة طرطوس، وخلال فترة الدراسة تبين أن مجتمع الدراسة يتكون من ادارة فريق "سلام يا طبيعة" وهم 5 أعضاء إداريين رئيسيين في الفريق وبالنسبة لزوار السياحة البيئية فقد كان العدد الكلي هو 126 زائر وتمكن الباحث من عينة حجمها 110 زائر.

<sup>19</sup> النظام الداخلي الخاص بالفريق، 2010، ص-ص 2- 3 .

### عرض وتحليل مقابلة مع إدارة الفريق

سيتم عرض وتحليل كل المقابلات بناء على ما أجاب عنه إدارة فريق وكما سوف نعرضها ونحللها حسب تاريخ إجرائها والتي تمتد وفق دليل المقابلة الذي تم تقسيمه إلى بيانات شخصية للمبحوثين، وحيث قسمت إلى ثلاث محاور تناول الباحث في المحور الأول حول بيانات حول الفريق وتأسيسه والمحور الثاني عن بيانات حول نشاطات الفريق والمحور الثالث حول الصعوبات التي واجهها الفريق.

### أولاً: عرض المقابلات

لقد تم عرض المقابلات التي أجريت جميعها يوم الأربعاء 13 تموز / 2022 على التوالي في جداول توضح أجوبة المبحوثين حيث أن معظم الإجابات كانت نفسها ومتقاربة هذا فيما يتعلق بالمحور الأول والثاني والثالث، أما البيانات الشخصية للمبحوثين فجاءت كالتالي:

جدول 1 البيانات الشخصية لإدارة الفريق

| البيانات الشخصية   |                        |                  |                        |                        |                    |
|--------------------|------------------------|------------------|------------------------|------------------------|--------------------|
| المقابلة الأولى    | المقابلة الثانية       | المقابلة الثالثة | المقابلة الرابعة       | المقابلة الخامسة       |                    |
| ذكر                | ذكر                    | ذكر              | ذكر                    | أنثى                   | الجنس              |
| 42                 | 37                     | 55               | 32                     | 40                     | السن               |
| جامعي              | جامعي                  | جامعي            | جامعي                  | دبلوم رياض أطفال       | المستوى التعليمي   |
| موظف               | عمل حر                 | موظف             | لا يعمل                | معلمة                  | الوظيفة            |
| مؤسس و قائد الفريق | عضو في اللجنة الإدارية | مدير الفريق      | عضو في اللجنة الإدارية | عضو في اللجنة الإدارية | المنصب في الفريق   |
| منذ التأسيس        | منذ عام 2011           | منذ 12 سنة       | منذ 10 سنة             | منذ عام 2011           | الأقدمية في الفريق |

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج لمقابلة

## ثانياً: عرض محتوى إجابات المقابلات للمحور الأول

### 1) متى تأسس فريق سلام يا طبيعة؟ / ما هي دوافع تأسيس فريق؟

- مؤسس و قائد الفريق: 2010 / التعريف بجمال سورية.
- مدير الفريق: 2010 / تعزيز الثقافة البيئية.
- عضو في اللجنة الإدارية: 2010 / الحفاظ على البيئة.
- عضو في اللجنة الإدارية: 2010 / دوافع اجتماعية وبيئية ورياضية.
- عضو في اللجنة الإدارية: 2010 / توحيد الجهود البيئية لتحقيق بصمة بيئية سياحية في المجتمع.

### 2) ما هي أبرز إنجازات فريق سلام يا طبيعة؟

- مؤسس وقائد الفريق: تنظيم بشكل دوري للرحلات السياحية للمعالم الطبيعية والتراثية وقيام بالحملات التنظيف والتشجير بشكل سنوي.
- مدير الفريق: قيام بالحملات البيئية من تنظيف وتشجير.
- عضو في اللجنة الإدارية: استقطاب فئة اليافعين والشباب وغرس فكر مجتمع بيئي نظيف في وعيهم.
- عضو في اللجنة الإدارية: قيام بالحملات البيئية من تنظيف وتشجير وتنظيم مسيرات بيئية.
- عضو في اللجنة الإدارية: حملات تشجير.

### ثالثاً: تحليل نتائج محتوى إجابات المقابلات للمحور الأول واستنتاجها

فيما يتعلق بتأسيس الفريق و دوافع تأسيسه: فكانت أغلب إجابات الأعضاء أنه تم تأسيس الفريق في عام 2010 وأن دوافع تأسيس الفريق فكانت تتمحور بأن الفريق تأسس من أجل حماية البيئة ورفع مستوى الوعي البيئي للمواطنين وإبراز مقومات السياحة في المواقع الطبيعية مع دمج الشباب بمختلف أعمارهم في حملات بيئية من حملات تشجير وحملات تنظيف.

فيما يتعلق بأبرز إنجازات الفريق: فكانت أهم هذه الإنجازات هي: تنظيم بشكل دوري للرحلات السياحية للمعالم الطبيعية والتراثية والقيام بحملات التنظيف والتشجير بشكل

سنوي واستقطاب فئة اليافعين والشباب وغرس فكر مجتمع بيئي نظيف في وعيهم وتنظيم مسيرات بيئية.

#### رابعاً: عرض محتوى إجابات المقابلات للمحور الثاني

1) ما هي الأنشطة التي يقوم بها الفريق في المواقع البيئية السياحية؟

• مؤسس وقائد الفريق: حملات بيئية / مسيرات بيئية / مخيمات / رحلات للمعالم الطبيعية والآثرية.

• مدير الفريق: رحلات للمعالم الطبيعية والآثرية.

• عضو في اللجنة الإدارية: استكشاف وتوثيق.

• عضو في اللجنة الإدارية: مسير بيئي / تخييم / استكشاف وتوثيق.

• عضو في اللجنة الإدارية: مسير بيئي / تخييم / رحلات للمعالم الآثرية.

2) ما هي المناطق التي يستهدفها الفريق بما يخص السياحة البيئية في محافظة طرطوس؟

• مؤسس وقائد الفريق: كافة المناطق التي تتميز بمعالم طبيعية أو بيئية أو آثرية أو فكرية وغيرها.

• مدير الفريق: جميع المناطق الطبيعية والآثرية.

• عضو في اللجنة الإدارية: يتم استهداف المناطق البيئية بشكل عام (جبل، سهل، نهر، بحر).

• عضو في اللجنة الإدارية: المناطق الآثرية والأنهار والغابات.

• عضو في اللجنة الإدارية: جميع المناطق الطبيعية والآثرية.

3) هل هناك تعاون مع فرق رياضية وجمعيات بيئية؟ وما هي؟

مؤسس وقائد الفريق: هناك تعاون مع كافة الفرق الرياضية والجمعيات البيئية وغير البيئية نذكر منها: فريق الفينيق الرياضي وفريق جواله سورية وجمعية طبيعة بلا حدود وجمعية أصدقاء البيئة وجمعية حماية الطبيعة وجمعية سنديان وجمعية الروابي الخضراء وغيرها.

مدير الفريق: جمعية أصدقاء البيئة.

عضو في اللجنة الإدارية: نعم يوجد تعاون.

عضو في اللجنة الإدارية: فريق الفينيق الرياضي.

عضو في اللجنة الإدارية: فريق الفينيق الرياضي وفريق جواله سورية.

**خامساً: تحليل نتائج محتوى إجابات المقابلات للمحور الثاني واستنتاجها**

- فيما يتعلق بالأنشطة التي يقوم بها الفريق والمناطق التي يستهدفها الفريق في نشاطاتها: فقد جاءت إجابات المبحوثين متوافقة لحد كبير فحسب إجاباتهم فإن أغلب الأنشطة التي يقوم بها الفريق هي حملات بيئية ومسيرات بيئية ومخيمات ورحلات للمعالم الطبيعية والآثرية واستكشاف وتوثيق.
- فيما يتعلق بالتعاون مع فرق رياضية وجمعيات بيئية أخرى: فكانت إجابات جميع أعضاء الإدارة بأن هناك تعاون مع فرق رياضية وجمعيات بيئية وجمعيات غير بيئية.

**سادساً: عرض محتوى إجابات المقابلات للمحور الثالث**

**1) هل يواجه الفريق صعوبات في تأدية مهامه؟ ما هي نوعها؟ وعلى أي مستوى (لوجستي - قانوني - إداري)؟**

- مؤسس وقائد الفريق: قلة الموارد والإمكانيات المادية واللوجستية وصعوبات تتعلق بالحصول على كافة الموافقات المطلوبة بالشكل الأمثل في كافة المناطق وأن الدعم الحكومي شبه معدوم في تبني أي مبادرة على أراضي الجمهورية العربية السورية وقلة الموارد البشرية والكوادر المؤهلة القادرة على القيام بالأعمال المطلوبة.
- مدير الفريق: الحصول على الموافقات في المواعيد المحددة وارتفاع أسعار المعدات ومستلزمات العمل وارتفاع تكاليف النشاطات كالنقل وغيرها.
- عضو في اللجنة الإدارية: ارتفاع أسعار المعدات والحصول على الموافقات لتنفيذ الأنشطة وعدم وجود الدعم من قبل الجهات المعنية في تعزيز السياحة البيئية كمديرية السياحة ووزارة الإعلام.

- عضو في اللجنة الإدارية: قلة الموارد والإمكانيات المادية.
- عضو في اللجنة الإدارية: صعوبات في الحصول على الموافقات لتنفيذ الأنشطة.

(2) ما هو تقييمكم لواقع السياحة البيئية في محافظة طرطوس؟

- مؤسس وقائد الفريق: دون الجيد وفوق الوسط.
- مدير الفريق: جيد.
- عضو في اللجنة الإدارية: دون المأمول به.
- عضو في اللجنة الإدارية: غير جيد.
- عضو في اللجنة الإدارية: بحاجة إلى الاهتمام أكثر من الجهات المعنية.

(3) ما هي مقترحاتكم لتجاوز هذه الصعوبات؟

مؤسس وقائد الفريق: تطوير الدعم الحكومي لكافة الجهات العاملة في المجال الأهلي وخاصة البيئي والسياحي والثقافي والرياضي وذلك بشكل مادي ومعنوي وتنمية الوعي في المجتمع ودعم الجهات الأهلية الفاعلة على الأرض وتقديم التغطية الإعلامية الكاملة لكافة الجهات العاملة في المجال الأهلي.

مدير الفريق: دعم الفرق الأهلية مادياً ولوجستياً وتقديم التغطية الإعلامية المميزة وقيام المؤسسات الحكومية المعنية في المجال السياحي بتوفير ميزانية لدعم السياحة البيئية بالشكل الأمثل.

عضو في اللجنة الإدارية: محاسبة أصحاب المنشآت السياحية لاستغلالها للمعالم السياحية بأن المقصد السياحي مستثمر، وأن لأصحاب المنشآت التزامات لمديرية السياحة، وذلك بزيادة رسوم ومبالغ إضافية.

عضو في اللجنة الإدارية: تضافر جهود المجتمع المحلي والحكومي لتحقيق ثقافة سياحية في المجتمع.

عضو في اللجنة الإدارية: تسهيل إجراءات الفريق الإدارية لتنفيذ الأنشطة في مواقع السياحة البيئية.

### سابعاً: تحليل نتائج محتوى إجابات المقابلات للمحور الثالث واستنتاجها

فيما يتعلق بمعوقات الفريق: فقد جاءت إجابات أعضاء الفريق حول الصعوبات في تأدية مهامهم هي قلة الموارد والإمكانيات المادية واللوجستية وصعوبات تتعلق بالحصول على كافة الموافقات المطلوبة بالشكل الأمثل في كافة المناطق وعدم وجود الدعم من قبل الجهات المعنية.

فيما يتعلق بتقييم أعضاء الفريق لواقع السياحة البيئية في محافظة طرطوس: فقد أكد أغلب أعضاء الفريق بأن واقع غير جيد ولم يكن بالشكل الأمثل لما تمتلكه محافظة طرطوس من مقومات غنية بالمواقع الطبيعية والآثرية.

فيما يتعلق بمقترحات الفريق لتجاوز هذه الصعوبات: فكانت إجابات أعضاء الفريق متعلقة بتقديم الدعم المادي والمعنوي واللوجستي والإداري للفريق وتقديم التغطية الإعلامية الكاملة لكافة الجهات العاملة في المجال الأهلي وأن تقوم الجهات المعنية بتوفير ميزانية تلائم ما تمتلكه طرطوس من مقومات السياحة البيئية من أجل تحسين واقع السياحة البيئية وتنميتها.

### عرض وتحليل مقابلة مع زوار

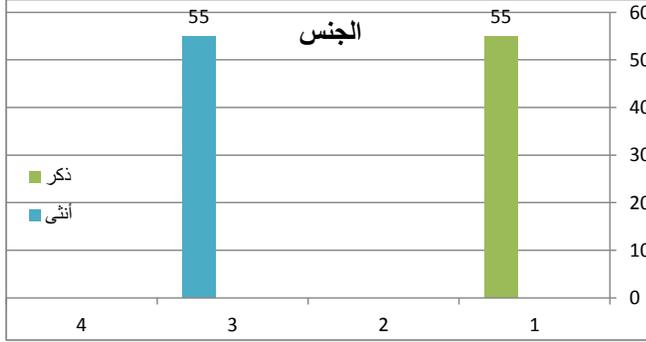
في هذا المبحث يتم عرض مختلف البيانات التي تم الحصول عليها من خلال استمارة مقابلة والقيام بتحليلها بالاعتماد على برنامج جداول بيانات Excel، وذلك بالشكل الذي يساهم في إعطائنا نتائج لمناقشة الفرضيات، وبغرض التعرف على الخصائص الشخصية لمفردات الدراسة، تناول المحور الأول من الاستمارة بعض البيانات الشخصية، وأخيراً مناقشة فرضيات الدراسة.

#### 1. تحليل محور البيانات الشخصية:

• وصف مفردات الدراسة حسب الجنس:

تتوزع مفردات الدراسة حسب متغير الجنس كما يلي:

جدول 2 توزيع مفردات العينة حسب الجنس



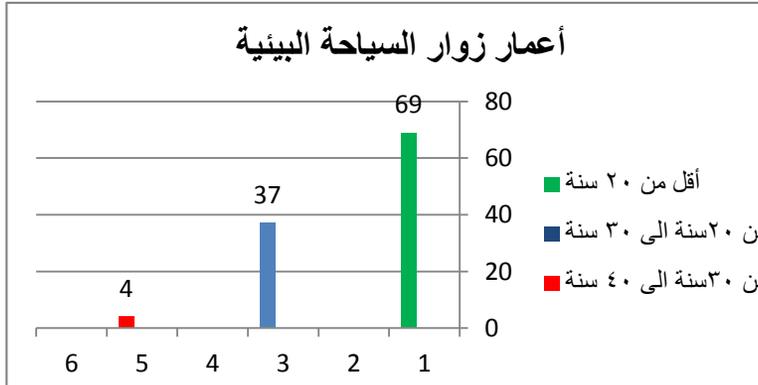
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج لمقابلة

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن العينة متكونة من (110) شخص من بينهم (55) ذكر و(55) أنثى، حيث تساوى نسبة الذكور مع الإناث بشكل واضح، وهذا راجع في أن هناك اهتمام واضح بالسياحة البيئية من كلا الجنسين للمشاركة في الأنشطة المتنوعة للسياحة البيئية.

• وصف مفردات الدراسة حسب العمر:

تتوزع مفردات الدراسة حسب متغير العمر كما يلي:

جدول 3 توزيع مفردات العينة حسب العمر



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج لمقابلة

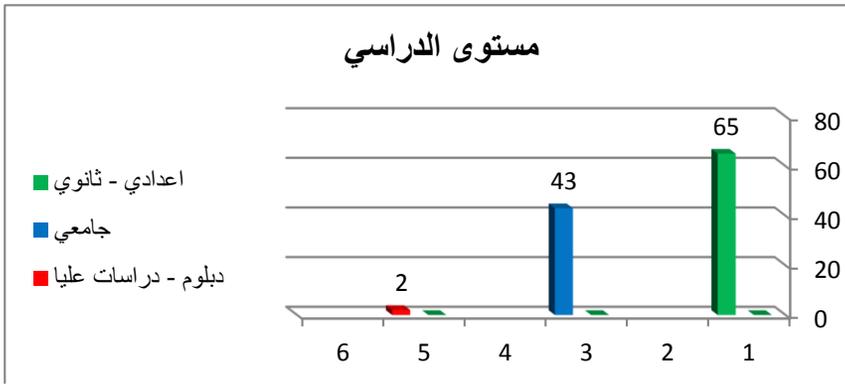
من الجدول رقم (3) نلاحظ أن أكبر نسبة من ممارسي السياحة البيئية تتمثل في الفئة العمرية الأقل من (20 سنة)، ثم تليها الفئة من (20 إلى 30) سنة، فيما تقل بالنسبة لمن هم من (30 إلى 40) سنة، ويمكن إرجاع ذلك لعدم وجود وقت فراغ

وجود الالتزامات المترتبة في دراستهم في مرحلة الدبلوم والماجستير والدكتوراه، وأن كلما زاد عمر الشخص زاد اهتمامهم ووعيهم أو حاجتهم لاهتمامات أخرى في حياتهم الشخصية.

• وصف مفردات الدراسة حسب المستوى الدراسي:

تتوزع مفردات الدراسة حسب المستوى الدراسي كما يلي:

جدول 4 توزيع مفردات العينة حسب المستوى الدراسي



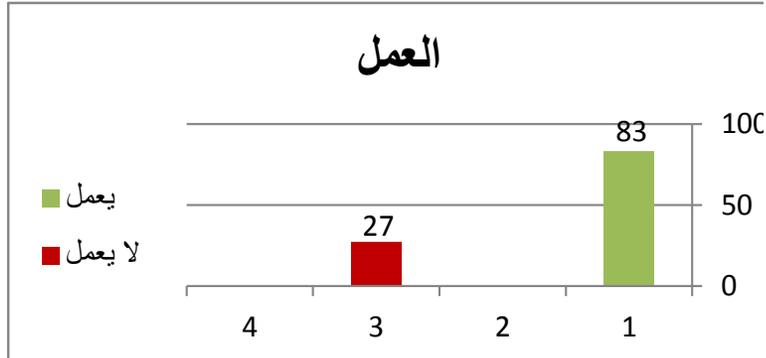
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج لمقابلة

من خلال الجدول رقم (4) فإن أغلب ممارسي السياحة البيئية هم طلاب مرحلة الإعدادية والثانوية وعددهم (65) ويليهم طلاب مرحلة الجامعية حيث بلغ عددهم (43) وثم مرحلة دبلوم والدراسات العليا وهذا ما يؤكد كلما زاد وقت الفراغ زاد توجه الزوار لممارسة السياحة البيئية وأن كلما زاد مستوى الدراسي قل التوجه الزوار لممارسة السياحة البيئية.

• وصف مفردات الدراسة حسب العمل:

تتوزع مفردات الدراسة حسب العمل كما يلي:

جدول 5 توزيع مفردات العينة حسب العمل



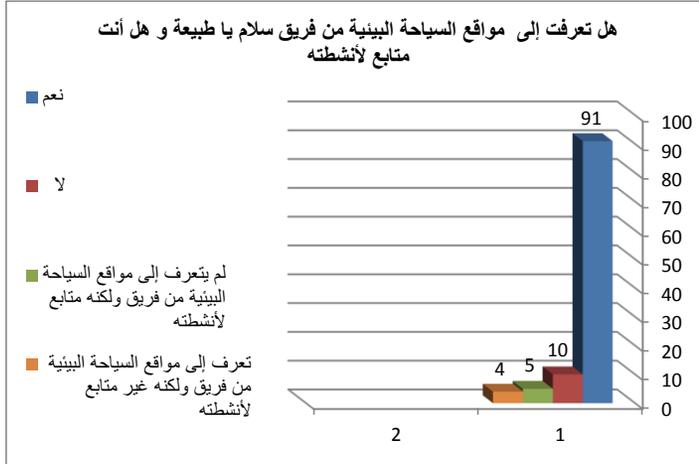
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج لمقابلة

من خلال الجدول رقم (5) يظهر أن الزوار الذين يعملون يمثلون النسبة الأكبر من ممارسي السياحة الجبلية حيث بلغ عددهم (83)، وأما الذين لا يعملون بلغ عددهم (27) وبحسب نتائج استمارة المقابلة فإن ارتفاع عدد الموظفين الممارسين للسياحة البيئية يمكن إرجاعه لضغوط العمل فيلجؤون إلى الأماكن الطبيعية الجذابة الهادئة والمفتوحة مثل الجبال والوديان والينابيع، وخاصة أنهم ذو قدرة مادية متمثلة في الراتب الشهري الذي يسمح لهم بالتنقل وتجربة زيارة أماكن ومواقع سياحية جديدة وممارسة أنشطة المسير والتخييم والمبيت.

## 2. تحليل أسئلة محور فريق سلام يا طبيعة و أنشطته:

احتوى هذا الجزء على (10) أسئلة صممت لعينة من ممارسي السياحة البيئية في محافظة طرطوس لمعرفة آراءهم في دور أنشطة فريق سلام يا طبيعة في تفعيل السياحة البيئية في محافظة طرطوس، ويمكن توضيح النتائج المتوصل إليها من خلال الجداول من الجدول رقم (6) إلى الجدول رقم (10) .

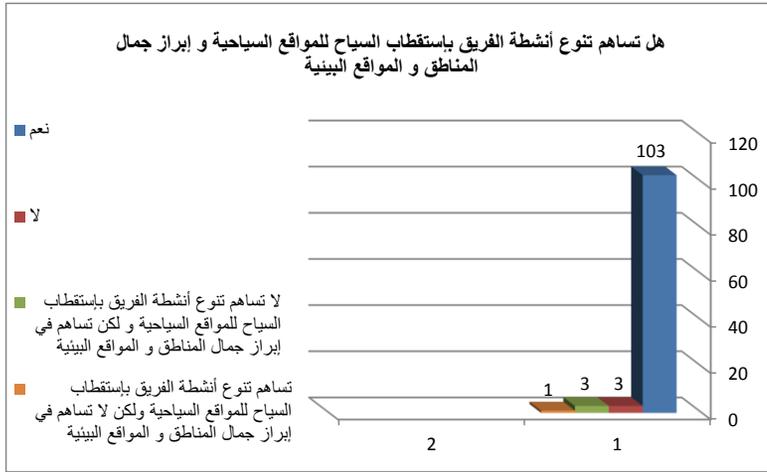
جدول 6 مدى معرفة زوار مواقع السياحة البيئية من فريق و هل هم متابعين لأنشطته



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج لمقابلة

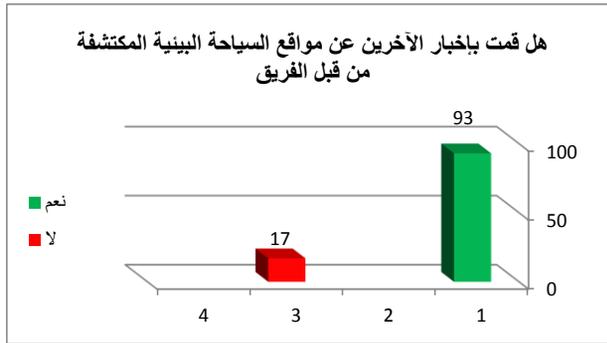
من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن (91) زائر من أفراد العينة تعرفوا الى مواقع السياحة البيئية من خلال فريق "سلام يا طبيعة" وأنهم متابعين لأنشطته، بينما هناك (10) أشخاص أجابوا بأنهم لم يتعرفوا الى مواقع السياحة البيئية من خلال فريق "سلام يا طبيعة" وأنهم غير متابعين لأنشطة الفريق ويظهر الجدول أيضاً أن هناك من افراد العينة لم يتعرفوا الى مواقع السياحة البيئية من خلال فريق "سلام يا طبيعة" ولكنهم متابعين لأنشطة الفريق حيث بلغ عددهم (5)، في حين أن هناك أشخاص تعرفوا الى مواقع السياحة البيئية من خلال فريق "سلام يا طبيعة" ولكنهم غير متابعين لأنشطة الفريق حيث بلغ عددهم (4)، وحسب هذه النتائج فإنه يمكن القول أن فريق سلام يا طبيعة ساهم في تعريف الزوار بالسياحة البيئية في محافظة طرطوس وجذب زوار الى مقاصد السياحة، وأن السياحة البيئية في محافظة طرطوس بدأت تأخذ اهتماما واضحا لدى السياح.

جدول 7 مدى مساهمة تنوع أنشطة الفريق بإستقطاب السياح للمواقع السياحية و إبراز جمال المناطق و المواقع البيئية



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج لمقابلة

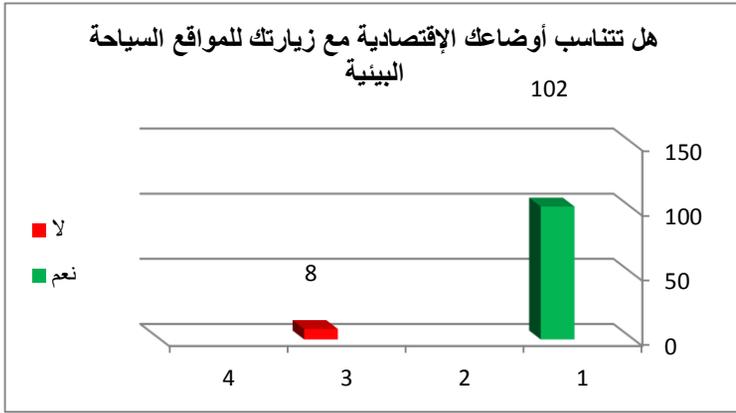
من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن (103) من أفراد العينة أجابوا بمساهمة تنوع أنشطة الفريق بإستقطاب السياح للمواقع السياحية وإبراز جمال المناطق والمواقع البيئية وأن (3) من أفراد العينة أجابوا ليس هناك مساهمة لتنوع الأنشطة الفريق بإستقطاب السياح وإبراز جمال المواقع السياحية ويظهر الجدول أيضاً أن (3) من أفراد العينة أجابوا بعدم مساهمة لتنوع الأنشطة الفريق في جذب السياح ولكن تساهم في إبراز جمال المواقع السياحية، ويرى (1) من أفراد العينة أن هناك مساهمة لتنوع الأنشطة في جذب السياح، ولكن لا تساهم في إبراز جمال المواقع السياحية. جدول 8 مدى قيام زوار بإخبار الآخرين عن مواقع السياحة البيئية المكتشفة من قبل الفريق



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج لمقابلة

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن الذين قاموا بإخبار الآخرين عن مواقع السياحة البيئية المكتشفة من قبل الفريق كان عددهم (93) بينما الذين لم يخبروا الآخرين كان عددهم (17) وتظهر هذه النتائج أن هناك عدد كبير من زوار أخبروا الآخرين عن واقع السياحة البيئية والمقومات الموجودة في محافظة طرطوس وهذا يعكس مدى إمكانية تحقيق تنمية سياحية بيئية مستدامة ويعكس أيضاً واقع السياحة البيئية في محافظة طرطوس والمقومات التي تمتلكها.

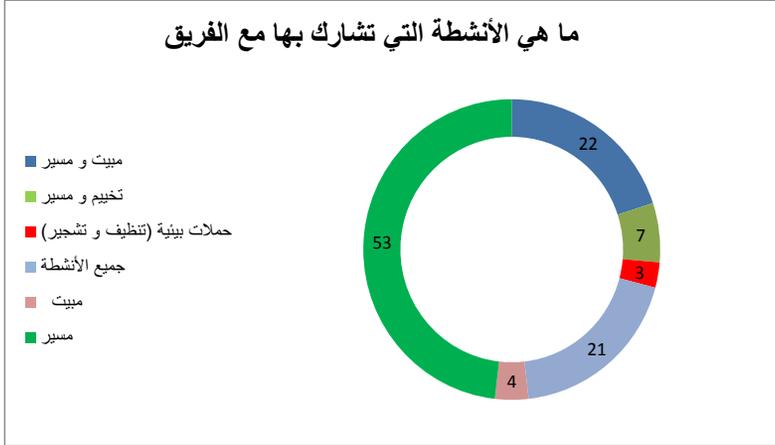
جدول 9 مدى تناسب أوضاع الاقتصادية للزوار مع زيارتهم للمواقع السياحية البيئية



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج لمقابلة

يتضح من الجدول رقم (9) أن الذين أوضاعهم الاقتصادية متناسبة مع زيارتهم للمواقع السياحية كان عددهم (102)، في حين أن الذين أوضاعهم الاقتصادية غير متناسبة مع زيارتهم للمواقع السياحية كان عددهم (8)، ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أن كلما كان الوضع الاقتصادي أفضل كان الإقبال على زيارة المواقع السياحية أكبر.

جدول 10 أنشطة السياحة البيئية التي يشارك بها الزوار مع الفريق



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج لمقابلة

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن نشاط المسير هو أكثر نشاط يشارك به الزوار وكان عددهم (53) زائر ويليه نشاط مبيت ومسير وكان عددهم (22) زائر، وأما زوار الذين شاركوا بجميع الأنشطة التي ينفذها فريق سلام يا طبيعة في برامج سياحة البيئية كان عددهم (21) زائر، أما بالنسبة لباقي الأنشطة فكان عدد المشاركين في نشاط تخييم ومسير (7) زوار ونشاط مبيت (4) زوار ونشاط حملات بيئية (3) زوار، وبالنظر إلى هذه النتائج يمكن استنتاج أن تنوع أنشطة فريق سلام يا طبيعة له تأثير فعال في تفعيل السياحة البيئية في محافظة طرطوس، وأيضاً له دور في تسليط الضوء على مدى أهمية هذا النوع من السياحة في تنشيط الحركة السياحية ومدى امتلاك محافظة طرطوس لمقومات السياحة البيئية وتعدد الأنشطة التي يمكن القيام بها.

#### اختبار فروض الدراسة:

- استناداً إلى نتائج جدول رقم (6) المتمثلة بمدى معرفة زوار مواقع السياحية البيئية من قبل فريق، فإن الفرضية الرئيسية محققة.
- استناداً إلى نتائج جدول رقم (7) المتمثلة بمدى مساهمة تنوع أنشطة الفريق بإستقطاب السياح للمواقع السياحية، فإن الفرضية الفرعية الأولى محققة.

- استناداً إلى نتائج جدول رقم (10) المتمثلة بالأنشطة السياحة البيئية التي يشارك بها الزوار مع الفريق، فإن الفرضية الفرعية الثانية محققة.
- استناداً إلى نتائج جدول رقم (8) المتمثلة بمدى قيام زوار بإخبار الآخرين عن مواقع السياحة البيئية المكتشفة من قبل الفريق، فإن الفرضية الفرعية الثالثة محققة.

#### الاستنتاجات:

بعد استعراض الدراسة يمكن الوصول إلى النتائج الآتية:

1. ساهمت أنشطة فريق سلام يا طبيعة في التعريف بالمواقع السياحة البيئية وقد عزز تنوع أنشطة الفريق من مسير ومبيت وتخميم وحملات بيئية إلى إبراز جمال المناطق والمواقع البيئية واستقطاب السياح للمواقع السياحية.
2. إن أغلب زوار تعرفوا الى مواقع السياحة البيئية من خلال فريق سلام يا طبيعة، وأن أغلبهم متابعين لأنشطة الفريق.
3. تبين من نتائج المقابلة أن نشاط المسير هو أكثر نشاط يشارك به الزوار وكان عددهم (53) زائر، يليه نشاط مبيت ومسير، وكان عددهم (22) زائر، وأما زوار الذين شاركوا بجميع الأنشطة التي ينفذها فريق سلام يا طبيعة في برامج سياحة البيئية كان عددهم (21) زائر.
4. أن الدعم الحكومي شبه معدوم في تبني أي مبادرة يقدمها الفريق على أراضي الجمهورية العربية السورية، ووجود صعوبات تعاني منها إدارة الفريق تتعلق بالحصول على كافة الموافقات المطلوبة لتنفيذ الأنشطة بالشكل الأمثل في كافة المناطق.
5. إن واقع السياحة البيئية في محافظة طرطوس غير جيد ولم يكن بالشكل الأمثل بناء على ما تم توضيحه من قبل إدارة الفريق بالرغم لما تمتلكه محافظة طرطوس من مقومات الغنية بالمواقع الطبيعية والآثرية.

### التوصيات:

استناداً على ما تم استعراضه من نتائج فإن الدراسة توصي بمجموعة من الإجراءات وهي:

- 1) تقديم الدعم المادي الكافي للفرق الرياضية ومنظمات المجتمع الأهلية المحلية من أجل قيامها بتطوير نشاطاتها.
- 2) تسهيل إجراءات تنفيذ البرامج السياحية للمجتمعات الأهلية كالحصول على كافة الموافقات المطلوبة في كافة مواقع السياحة البيئية.
- 3) التعاون والشراكة بين القطاع الحكومي والمجتمعات الأهلية لتطوير العمل التشاركي وتنمية الحركة السياحية لاستغلالها في فائدة التنمية المحلية.
- 4) توعية المجتمع بدور هذه المجتمعات الأهلية مما يزيد من قوتها وقدرتها على تقديم الخدمات والمشاركة أكثر في عملية التنمية.
- 5) قيام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة بتسليط الضوء على مشاريع السياحة للمجتمعات الأهلية وإبراز أهمية الدور الذي تلعبه في تنشيط الحركة السياحية.
- 6) الاستفادة من خبرات المجتمعات الأهلية في تطوير نشاطات السياحة البيئية والعمل على تنميتها في كافة المناطق التي تمتلك مقومات السياحة البيئية.

## المراجع:

- كتب:

- أ- أحمد أبو رية . سوزان . 2008 ، الإنسان البيئة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية ،دون طبعة ،مصر .
- ب- عيد الرواضية . زياد 2013 ، السياحة البيئية (المفاهيم والأسس والمقومات) الأردن . عمان . دائرة المكتبة الوطنية.
- ت- لكل . أحمد . 2014 ، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- ث- محمد مسعد . محي . 2003 ، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، المكتب العربي الحديث.

- مجلات دورية:

- أ- بوشنقىر، إيمان ، ورقامي ، محمد . (2013) . دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة . مجلة جيل حقوق الإنسان، مركز جيل البحث العلمي. العدد 2. بيروت . لبنان.
- رسائل الماجستير و الدكتوراه:
- أ- بركات ، كريم . (2004 - 2005) . مساهمة المجتمع المدني في حماية حقوق الإنسان، رسالة ماجستير في الحقوق غير منشورة، تخصص القانون الدولي لحقوق الإنسان . كلية الحقوق والعلوم التجارية . جامعة بومرداس . الجزائر.
- ب- بوصنوبرة، عبد الله . (2010 - 2011). الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه . علوم غير منشورة . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . قسم علم الاجتماع . جامعة الجزائر .

- ت- سامية، بوعشاش . (2013/2012). السياحة البيئية في المناطق الجبلية- حالة جبال تكجدة بولاية البويرة . رسالة ماجستير في علوم التسيير تخصص الإدارة البيئية والسياحية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. جامعة الجزائر . الجزائر.
- ث- سداوي، عبد العزيز . (2017/2016) ، دور منظمات المجتمع المدني في حماية البيئة على المستوى الوطني ، رسالة ماجستير في الحقوق تخصص قانون البيئة.
- تقارير:
- أ- النظام الداخلي الخاص بفريق سلام يا طبيعة (2010).

المراجع الأجنبية:

- a. Abraham . Bijith . 2015 . **Community Participation in Ecotourism** . Thesis for the award of the Degree of Doctor of Philosophy . Cochin University of Science and Technology . India .
- b. Ioannis . Saatsakis . 2017 . **Ecotourism: An environmental concern or a new diversification of the mass tourism market: the case of Crete** ، A Thesis submitted for the degree of Doctor of Philosophy ، Faculty of Design، Media and Management ، Buckinghamshire New University ، Brunel University.
- c. Kiper .Tuğba. 2013. **Role of Ecotourism in Sustainable Development** ، Faculty of Fine Arts، Design and Architect، Department of Landscape Architecture، Turkey.
- d. World tourism organization . 2002 ، **the italion Ecotourism market** ، published by world tourism organization ، special report ، number 13 ، spain.